

الأسلوب غير المتوقع في القرآن الكريم
(سورة البقرة نموذجاً)

إعداد
بلال غسان عبد الجبار يوسف

المشرف
(أ.د محمد إبراهيم حور)

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير
في تخصص اللغويات

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعة الهاشمية
الزرقاء – الأردن
١٢، كانون الأول، ٢٠١١م

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 12 كانون الأول: 2011/12/12.

التوقيع

.....


.....


.....


.....


أعضاء المناقشة

أ.د محمد إبراهيم حور، رئيساً
أستاذ، الأدب القديم ونقده

أ.د زياد صالح المحمود الزعبي، عضواً
أستاذ، نقد وبلاغة
جامعة اليرموك

د. محمد خليل الخلايلة، عضواً
أستاذ مشارك، الأدب القديم ونقده

د. ثناء نجاتي عيَّاش، عضواً
أستاذ مشارك، البلاغة

الإهداء

إلى :

أبي الذي لم يتخلَّ يوماً ما عن تقديم روحه لبقائنا

أميَّ الولادة والمربية

أخوتي (هيثم، محمد، إياد، رنا، عبد الجبار)

أرواح شهداء الأمة

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد بن عبدالله ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد: فلا يسعني إلا أن أتوجه بجزيل الشكر والتقدير إلى رئيس وأعضاء اللجنة المناقشة الأستاذ الدكتور محمد حورّ والأستاذ الدكتور زياد الزعبي والدكتور محمد الخلايلة الذين قدموا للباحث كافة المعلومات التي أثرت هذه الدراسة ، وكل الشكر والتقدير إلى العياشيين الدكتورة ثناء عيَّاش، التي صبرت على مشقتي في إنجاز هذا العمل، والدكتور عبدالله عيَّاش الذي لم يقصر في تقديم الخدمة لإكمال العمل ، ولا أنسى صديقي يوسف حماد ببثه روح المثابرة، وأشكر كل الذين لم يترددوا في تقديم العون والنصيحة والمشورة للباحث خلال فترة العمل على إنجاز وطباعة هذه الدراسة الرسالة عدنان وباسل وزهير وصالح.

الباحث

فهرس المحتويات

٩	ملخص الرسالة (عربي).....
١	المقدمة.....
٦	تمهيد.....
٩	الفصل الأول (مفهوم اللامتوقع).....
٥٣	الفصل الثاني (التطبيق).....
٥٥	الاستهزاء والسخرية.....
٦٣	المفارقة.....
٦٥	الفاصلة القرآنية.....
٧١	إيحائية اللغة.....
٨٢	بنية الكلمة.....
٨٥	جمع القلة والكثرة.....
٩٠	الحذف والذكر.....
٩٥	التقديم والتأخير.....
٩٨	الحركة الإعرابية.....
١٠٢	الخاتمة.....
١٠٤	المصادر والمراجع.....
١١١	ملخص الرسالة (انجليزي).....

(الملخص)

الأسلوب غير المتوقع في القرآن الكريم (سورة البقرة نموذجاً)

إعداد:

بلال غسان عبد الجبار يوسف

المشرف

الأستاذ الدكتور محمد إبراهيم حور

قامت هذه الدراسة بدراسة الأسلوب غير المتوقع في القرآن الكريم وذلك باستقصاء آيات سورة البقرة التي ورد فيها هذا الأسلوب؛ فهذه الآيات تحقق للمتلقي اندهاشاً ، لخروجها عن المعنى المألوف لها في ذهنه كما في قوله تعالى ﴿ وَأَذِّنْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ۚ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ حَيْرٌ لَكُمْ ۗ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ عِزٌّ مُعْجِزِي اللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣﴾ التوبة: ٣ فمن المعروف أن البشارة تأتي للشيء الذي يبعث السرور في النفس، ولكنها جاءت في هذا السياق مقترنة بالعذاب الأليم .

وربط الباحث في هذه الدراسة بين اللفظ ومدلوله وأبرز أثر السياق في إيصال المعنى المراد، ثم قام بجمع الآيات المتضمنة للامتوقع في سورة البقرة لبيان أنماط اللامتوقع، ومن ثم تحليل هذه الأنماط .

ومما لاشك فيه أن دراستي هذه استفادت من دراسات سابقة، وطورت ما ورد فيها، وستمكن أهميتها في جمعها الآيات التي وجد فيها مفهوم اللامتوقع، فضلاً عن ذلك ستقوم بالربط بين جودة السبك وجمال التعبير للآيات القرآنية، لعلها تسلط الضوء على جانب من جوانب الإعجاز في القرآن الكريم .

وأجابت الدراسة عن الأسئلة الآتية:

- ١- ما سبب مجيء مثل هذا اللامتوقع ووضعه مع نقيضه في سياق واحد ؟
- ٢- ما الفرق في الدلالة في الآيات المتشابهات ؟
- ٣- ما العلاقة بين معنى الآية واللامتوقع فيها ؟ .
- ٤- ما المواقف التي ذكرت فيها الآيات المتضمنة للامتوقع أهي في سياق العقاب أم الثواب ؟ .

واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي، وذلك باتباع الآيات في سورة البقرة، لاستنباط أنماط اللامتوقع فيه، وتحليله، وبيان دور السياق في إبراز اللامتوقع، وجاءت في: مقدمة وفصلين وخاتمة .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين سلاماً طيباً مباركاً . بلّغ الرسالة وأدى الأمانة فأخرجنا بها من الظلمات إلى النور وباعد بيننا وبين عذاب النار، ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ (١) رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد عليه الصلاة والسلام رسولاً . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، معترف بربوبيته وألوهيته ووحدانيته شاكر لنعمه راض بقسمته لاجئ بظله يوم لا ظل إلا ظله ، ولا عفواً إلا عفوه . ولا طاعة إلا طاعته ولا علماً إلا علمه . سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، الصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه الطاهرين، الحمد لله الذي هدانا لهذا ولم نكن نهتدي لولا أن هدانا الله، الحمد لله الذي أكرمني بدراستي هذه.

قام الباحث في هذه الرسالة ، بدراسة آيات القرآن الكريم التي تضمنت غير المتوقع ، هو أن يأتي نص القرآن سواء كان لفظةً أو جملةً أو حواراً كاملاً في سياق غير السياق المألوف لدى المتلقي.

فعندما يستخدم القرآن الكريم البشارة في تبشير الكفار بعذابهم ، فإن اللفظة خرجت عن دلالتها الأصلية إلى دلالة مغايرة وأعطت مفهوماً جديداً للبشارة، يتضمن السخرية والاستهزاء من الكفار، هذا على اللفظة ، أما الكلام عن الانزياح النحوي ، فتغير الحركة من الرفع إلى النصب أو العكس ما هو إلا دلالة على لفت انتباه القارئ إلى اللفظة التي تغيرت حركتها، فتغيير الحركة يلفت القارئ إلى تلك اللفظة سواء كانت في وصف المؤمن أو الكافر،

والمتشابه من الآيات له أيضا له تأثير في إنشاء اللامتوقع وصناعته عند المتلقي، فتشابه بعض الآيات وتكرارها يولد عند المتلقي والمستمع أسئلة من مثل:

- ١- ما سبب مجيء مثل هذا اللامتوقع ووضعه مع نقيضه في سياق واحد ؟
- ٢- ما الفرق في الدلالة في الآيات المتشابهات ؟
- ٣- ما العلاقة بين معنى الآية واللامتوقع فيها ؟ .
- ٤- ما المواقف التي ذكرت فيها الآيات المتضمنة اللامتوقع أهي في سياق العقاب أم الثواب ؟ .

ومثل ذلك أيضاً اللامتوقع في المواقف ، فعندما ذهب الرسول عليه السلام مع صديقه أبي بكر الصديق إلى غار ثور ، فكان نعم الصاحب ، فهو خائف على حبيب الله وصاحبه فرد عليه لرسول ﷺ كما فصح قوله تعالى ﴿ إِلَّا نَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِينَ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾ ^(١) فالله سبحانه وتعالى مع أنبيائه في كل مأزق وموقف ، فعندما يشعر النبي -عليه السلام- أنه في ضيق يدعو الله أن ينجيه، وقوله " لا تحزن إن الله معنا " يقرر هذه الحقيقة فكان أمر الله أن أنزل السكينة عليهما ، وهذا الموقف يتماثل مع موقف بني إسرائيل الذين آمنوا مع نبي الله موسى -عليه السلام- ، فأعد لهم فرعون جيشاً كبيراً ، فهرب سيدنا موسى ومن معه فلحق بهم فرعون وجنوده وإذ هم بهم أمام البحر فدعا النبي موسى -عليه السلام- ربه بأن ينجيه ومن معه من فرعون وجنوده فخاف المؤمنون من بني إسرائيل من هذا الموقف فأراد النبي موسى أن يطمئن هؤلاء

(١) التوبة آية ٤٠

المؤمنين من بني إسرائيل فقال : إن الله معي قوله ﴿ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾ (١) فهنا اختلاف في الطمأنينة ، فالأولى كانت في رسول الله -عليه السلام- وصاحبه أبي بكر فكان الله ثالثهما، أما الثانية فقد كان النبي موسى وحده لأن الله يعلم من هم بنو إسرائيل ، فبعد أن نجاهم من الموت المؤكد كفروا مرةً أخرى وأخذوا يعبدون العجل ، فهم بنو إسرائيل لا يؤمنون وحتى وإن كثرت المعجزات المقدمة لهم، فكان هذا أحد الأسباب التي جعلتني أقوم بدراسة سورة البقرة، وأغلب الآيات فيها تحدثت عن بني إسرائيل ومواقفهم مع الأنبياء والرسل عليهم السلام .

وغير المتوقع هو الجديد غير المؤلف عند المتلقي، فصيغة الآيات على هذه الصورة كونت غير المتوقع، فالقارئ للقرآن الكريم لا يستطيع حصر الأسلوب اللامتوقع فيه، ففي كل يوم يكتشف القارئ شيئاً جديداً فيه، وهذا الأسلوب الجديد أصبح غير متوقع في لغته، فاستخدام القرآن للألفاظ استخداماً دقيقاً يبين سبب حدوث المتوقع و اللامتوقع.

وقد ظهر مفهوم اللامتوقع عند المعاصرين العرب في بعض دراستهم، فنجده عند موسى ربابعة في كتابه جماليات الأسلوب والتلقي، وأنشأ له فصلاً بعنوان المتوقع واللامتوقع دراسة في جمالية التلقي، وبدأ فصله بمدخل إلى مفهوم اللامتوقع وذلك من خلال الحديث عن نظرية التلقي ونشأتها، ومفاهيم هذه النظرية، المفاجأة وعلاقتها باللامتوقع " إن غير المتوقع" هو ذلك العنصر الذي يشكل المفاجأة" (٢) وحلَّ اللامتوقع في التناص والحذف.

(١) الشعراء، آية ٦٢

(٢) موسى ربابعة ، جماليات الأسلوب والتلقي، ٢٠٠٨م، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، ص ١٠١

وكتاب (المتوقع واللامتوقع في شعر المتنبي) لنوال مصطفى إبراهيم، حيث تحدثت عن اللامتوقع في ضوء نظرية التلقي، وكيفية نشأة المصطلح، وأبرزت مواطن اللامتوقع في شعر المتنبي، وحللت النماذج الدالة (الأنا النرجسية، اللغة المتميزة في شعره)

ودراسة لعبد الباسط زيود بعنوان (المتوقع واللامتوقع في شعر محمود درويش دراسة في جمالية التلقي) ومنهجه كان قريباً من منهج موسى رابعة في الحديث عن نشأة اللامتوقع وفي الظواهر التي تكشف عن التواصل والتفاعل بين النص والمتلقي لإنشاء اللامتوقع، فقد تحدثت عن التناص والحذف والمفارقة وإيحائية اللغة، ورسالة ماجستير لحامد الله المحمد بعنوان (المتوقع واللامتوقع في شعر الشعراء الصعاليك الجاهليين) .

ولئن اقتصت الدراسات السابقة بالشعر، فإن دراسة فايز القرعان بعنوان دراسات أسلوبية في النص القرآني، حللت الآيات القرآنية التي تضمنت التهكم وربطها باللامتوقع وذلك بحديثه عن مدلولاتها السطحية والعميقة ضمن سياق الآية كاملة، وجاءت رسالتي هذه تسلط الضوء على اللامتوقع في سورة البقرة لأنه لم يحظَ -فيما أعلم- بدراسة خاصة به.

واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي، وذلك بتتبع الآيات في سورة البقرة وتحليلها، وبيان دور السياق في إبراز اللامتوقع.

وقامت هذه الدراسة على فصلين، تحدث الفصل الأول عن اللامتوقع عند مؤسسي نظرية التلقي (مدرسة كونستانس) وبيّن كيف تم إنشاء المصطلح معتمدين على النظريات السابقة، وأهم العناصر المتعلقة بنظرية التلقي كالفجوة وأفق الانتظار والمؤلف الضمني وخيبة الانتظار، وعند المحدثين المعاصرين ظهر المصطلح (اللامتوقع) في دراساتهم وكان اعتمادهم كله على نشوء نظرية التلقي وما أنتجته مدرسة كونستانس، تلا ذلك التأصيل للمصطلح في تراثنا فمن المعروف أنه لم يظهر بالاسم، وإنما جاء قريباً منه ومرتبباً معه وذلك من خلال

المصطلحات التي أوجدها القدماء كإبراز الكلام في صورة المستحيل والإبهام والتورية وتجاهل العارف والالتفات وباب الاستدراك والرجوع والاستثناء والأسلوب الحكيم وعكس الظاهر والحذف والتعريض والاستعارة التمليلية والمبالغة وتأكيد المدح بما يشبه الذم وتأكيد الذم بما يشبه المدح .

أما الفصل الثاني كان تطبيقاً لتحليل آيات سورة البقرة المتضمنة للامتوقع، بتفسيرها وبيان اللامتوقع فيها ودلالاتها. فتضمن أشكال غير المتوقع، منها (الاستهزاء والسخرية والمفارقة والفاصلة القرآنية وإيحائية اللغة وبنية الكلمة وجمع القلة والكثرة والحذف والذكر والتقديم والتأخير والحركة الإعرابية) وإبراز مواطن اللامتوقع فيها .

وبما أن طبيعة الدراسات القرآنية تقتضي أن يظل فيها التجدد والإبداع مستمراً، إذ موضوعها هو الكتاب الذي لا تنقضي عجائبه ولا يزال هذا التراكم ينمو وتضاف إليه لبنات معاصرة تعكس وعياً معمقاً بالآفاق الرحبة لدراسة القرآن الكريم والعلوم المتصلة به، وإن كثرت الدراسات القرآنية لكنها لم تأت ضمن إطار الأسلوب غير المتوقع

وأرجو أن أكون قد وفقت في هذا العمل المتواضع، وما كان ابتغائي إلا الأجر والثواب وخدمة الدين والأمة، فإن كان التوفيق فمرده إلى الله، الذي علّم الإنسان ما لا يعلم ، وإلى كل من علمني حرفاً أساتذتي الأفاضل، وقد اعتبر علماء الدين الإسلامي أن من اجتهد في مسألة ما فأصاب فله أجران، وإن أخطأ فله أجر، ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ

(١٤٣٢هـ - ٢٠١١م)

تمهيد :

سورة البقرة هي السورة الأطول في القرآن الكريم إذ تحتوي على مئتين وست وثمانين آية ، فيها من الشرائع والأحكام والأوامر والنواهي والأخبار والقصص ، فهي تحتل جزأين ونصف من القرآن الكريم، وهي الثانية في ترتيب المصحف القرآني، بعد فاتحة الكتاب ، فهي أول سورة مدنية نزلت في المدينة المنورة أي أنها نزلت مع بداية تكون الدولة الإسلامية الفتية التي تأسست كنواة للدعوة الإسلامية في المدينة المنورة، التي انطلقت منها الجيوش الفاتحة، وانبعث منها نور الإسلام الذي أضاء فيما بعد، "والبقرة جميعها مدنية بلا خلاف، قال بعض العلماء وهي مشتملة على ألف خبر، وألف أمر، وألف نهي"^(١)، قال الرسول ﷺ: " اقرؤا الزهراوين البقرة وآل عمران فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما اقرؤوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة"^(٢).

تبدأ سورة البقرة بالحروف المقطعة (ألف لام ميم)، وبعد ذلك تحدثت الآيات عن بداية الخلق وبداية البشرية بخلق سيدنا آدم عليه السلام، وقصة خروجه هو وزوجه من الجنة، ثم تحدثت عن بني إسرائيل الذين استخلفهم الله في أرضه ونجاهم من عذاب فرعون وجنوده، وبعث مجموعة كبيرة من الأنبياء والرسل وعلى رأسهم سيدنا موسى وهارون عليهما السلام وبعد ذلك تبدأ قصة البقرة التي سميت هذه السورة باسمها، وهي إحدى قصص عصيان بني إسرائيل وتمردهم ومماطلتهم، مع أن النبي موسى جاءته معجرات كثيرة، وتحدثت الآيات عن

(١) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، ط٢، ١٩٩٩م، دار طيبة للنشر والتوزيع، السعودية، ج١، ص ١٥٥.

(٢) مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ١٩٥٤م، دار الطباعة العامرة، تركيا ج١، ص ٥٥٣.

تحويل القبلة من المسجد الأقصى الى الكعبة المشرفة، قوله: ﴿قَدْ رَأَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ

فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ.

﴿^(١) و. كان لسيدنا إبراهيم وإسماعيل ذكر في سورة البقرة فهما من قاما ببناء الكعبة المشرفة،

وتحدثت السورة عن بعض الأماكن المقدسة مثل الصفا والمروة وأهميتها في الحج والعمرة

وفي السورة تفصيلات كثيرة عن القتال والحج، وفي السورة أيضاً أطول آية في القرآن الكريم

ألا وهي آية الدين قوله: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ ^(٢).

وتحدثت الآيات عن التشريعات مثل الطلاق كيفيته وأحكامه وأنواعه قوله: ﴿الطَّلَاقُ

مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ ^(٣)، وأيضاً عن الصيام فهو فريضة وركن من أركان

الإسلام، فوضحت الآيات أهم الأمور التي تتعلق بهذا الشهر من إفطار وصيام، وتحدثت أيضاً

عن القصاص وأهميته في تثبيت الدولة الإسلامية فهو أداة ردع فعالة في يد الحاكم، وفيها

أحكام أسرية مهمة مثل الخطبة والزواج والرضاعة، وفي آياتها دعوات كثيرة مثل الدخول

إلى الإسلام وترك التقليد الأعمى كما كان يفعل الكفار من يهود ونصارى، وكذلك تدعو إلى

إصلاح النفوس والأخلاق، وتثبيت الإيمان في قلوب المؤمنين، فقصة داوود وجالوت من

القصص التي تبعث على تقوية النفوس ففيها انتصار للضعيف المقهور على القوي المتكبر،

وتختتم السورة بدعاء قوله: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا

(١) البقرة آية ١٤٤.

(٢) البقرة آية ٢٨٢.

(٣) البقرة آية ٢٢٩.

كَمَا حَمَلْتُهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ^ط وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ

مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١﴾

- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، ط٢، ١٩٩٩م، دار طيبة للنشر والتوزيع، السعودية.
- الكرمانى - أسرار التكرار في القرآن، أسرار التكرار في القرآن المسمى البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان، دراسة وتحقيق: عبد القاهر أحمد عطا، ط٢، ١٣٩٦هـ، دار الاعتصام، القاهرة.
- لاشين، عبد الفتاح، المعاني في ضوء أساليب القرآن، ١٩٩٩م، دار الفكر العربي، القاهرة.
- المراغي، أحمد مصطفى، علوم البلاغة، ط٢، ١٩٨٦م، دار الكتب العلمية، بيروت.
- المسدي، عبد السلام، الأسلوب والأسلوبية نحو بديل السنّي في نقد الأدب، ١٩٧٧م، الدار العربية للكتاب، تونس.
- مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط٤، ١٩٥٤م، دار الطباعة العامرة، تركيا.
- المسيري، منير محمود، دلالات التقديم والتأخير في القرآن الكريم دراسة تحليلية، تقديم عبد العظيم المطعني وعلي جمعة، ط١، ٢٠٠٥م، مكتبة وهبي، القاهرة.
- مطلوب، أحمد، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، ١٩٨٧م، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد.
- المفتي، حسن بن عثمان، خلاصة المعاني، تحقيق ودراسة عبد القادر حسين، ١٩٩٣م، دار الاعتصام، القاهرة.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، (ت٦٣٠-٧١١ هـ) دار الكتب العلمية، بيروت.

- نزال، فوز سهيل، لغة الحوار في القرآن الكريم، ٢٠٠٣م، دار الجوهرة، عمان.
- نصار، حسين، المتشابه، ٢٠٠٣م، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- نوال، مصطفى إبراهيم، المتوقع واللامتوقع في شعر المتنبي مقارنة نصية في ضوء نظرية التلقي، ط١، ٢٠٠٨م، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان.
- النورسي، بديع الزمان سعيد ، إشارات الإعجاز في مغان الإيجاز، تحقيق إحسان قاسم الصالحي، تقديم/الدكتور محسن عبد الحميد، ط٣، ٢٠٠٢م، شركة سوزلر، القاهرة.
- النووي، زكريا يحيى بن شرف بن مري، تحرير ألفاظ التنبيه، تحقيق: عبد الغني الدقر، ١٤٠٨هـ، دار القلم، دمشق.
- النيسابوري، الحسن بن محمد بن الحسين، غرائب القرآن و رغائب الفرقان، تحقيق إبراهيم عطوة عوض، ١٩٦٢م، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة.
- الهاشم أسمر، جمالية التلقي، مجلة علامات، عدد ١٧، ص١٢٢-١٢٨، ١٩٩٨م.
- هولب، سي نظرية الاستقبال، ترجمة رعد عبد الجليل، ط١، ١٩٩٢م، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية.
- يابس، هانس روبرت، جمالية التقي، ترجمة رشيد بنحدو، ط١، ٢٠٠٤م، المجلس الأعلى للثقافة، مصر.

Abstract

**Title: The unexpected style in the Holy Qura'n
(Baqara) a model pattern**

by

Bilal Ghassan Abdu Jabber Yousuf

Supervisor:

Professor Mohammed Ibrahim Hawar .

This treatise studies the unexpected in the Holy Qura'n by investigating the verses which contain unexpected meaning.

The learner is always astonished as these verses lead to an unexpected and unfamiliar as in this verse Tawba (3) And an announcement from God and His Apostle, to the people (Assembled) on the day Of the great Pilgrimage, That God and his Apostle Dissolve (treaty) obligations With the pagans. If, then, ye repent, It were best for you; But if ye turn away, Know ye that ye cannot Frustrate God. And proclaim A grievous penalty to those Who reject Faith. It is will known that good men says about good and pleasant things, but in this sequence it expresses strong punishment.

The researcher here connects between the term and it's significance. He highlights the effect of sequence in conveying the meaning. He collects the verses which contain the unexpected in the Holy Qura'n to show the unexpected. After that, he made a rhetorical study. He has shown that in (Baqara) as a model

I benefited from previous studies and developed it's contents. It's importance lies in that it contains the verses which contain the unexpected meaning. Its combines between good sequence and good expression for the verses. It highlights the idea of inimitability and miraculous nature of the Holy Quran. The study gives answers for the expected questions from the receiver.

- 1- Why is this unexpected found in the Holy Quran and exposing it to its opposite in one sequence.
- 2- What is the difference in meaning between the similar verses?
- 3- What is the relation between the unexpected and it's meaning.
- 4- What are the situations which contain the unexpected. Are they in the sequence of punishment or reward?

This study depended on the inductive, description and analytic method, by examining the verses in the Holy Qura'n to reach and record the unexpected style. I followed in Baqara Sura and analyzed it exposing